

نشء اليوم هم أرباب أسر الغد وهن رباته ، فإن ساعدت أعمال الشرطة على تنشئتهم على الفضيلة والأخلاق الحميدة كانوا هم عون الشرطة وسر نجاحها ، وإن تجاهلتهم برامج الشرطة اليوم فسندفع الأثمان باهظة في ملاحقتهم كمجرمين وأرباب أسر فاشلين في تربية أبنائهم وتدور رحى العجلة في اتجاه الصعوبات .

الشخص المجرم يصعب تتبعه والسيطرة عليه من رجل شرطة واحد لأن أفعاله الإجرامية يرتب لها وفي الظاهر هو واحد من الناس فيحتاج إلى جهود مجموعة من الشرطة ليأمن المجتمع من شروره .

العمل من أجل جيل صالح من الناس يجب أن يأخذ حيزاً من اهتماماتنا كشرطة وجزءاً من استراتيجيتنا لمكافحة الجريمة ، وهذا ما افتقدناه في الماضي ولا زال خارج برامجنا .

كم أتمنى عملاً مشتركاً يجمع وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية مع وزارة الشباب والرياضة ووزارة الإعلام في برنامج واحد يهتم بالنشء والفتية فيجعل منهم أصدقاء للشرطة منذ نعومة أظافرهم ، لا يخافون الشرطة بل تكون هي الملجأ الذي يهرعون إليه عند الحاجة ويكونوا على وعي بكل حقوقهم التي على الشرطة فيأخذونها .

كنا قد بدأنا منذ العام 2006م برنامجاً في شرطة الدوريات الراجلة يستهدف النزول إلى المدارس لإلقاء محاضرات التوعية للطلاب مستغلين كل لحظة فراغ لديهم ، بعض مدراء المدارس رحبوا بالفكرة وسهلوا لنا تنفيذها وبعض آخر استدعى الحجج التي منها وجوب استئذان مكتب وزارة التربية !! وهؤلاء ذكروني بأحد مدراء أمن العاصمة السابقين الذي أوقف برنامج تعليم اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية الذي أقمناه في معسكر شرطة الدوريات الراجلة عصراً لمن يؤدون خدماتهم صباحاً بقصد تشغيل أوقات فراغهم فيما يفيدهم وفيما هو ضرورة للعمل في الوقت ذاته كونهم يتواجدون في الأماكن السياحية التي تحتم عليهم التعامل مع الأجانب من السياح ، أوقفت الدراسة إجباراً بحجة استئذان الوزارة في أن يكون برنامج تأهيل الأفراد المفوز لهم مجاناً هو البديل عن القات !! فكان من صناد من مدراء المدارس عن التوعية الجانية في أوقات فراغ الطلاب التي تحددها لنا إدارة المدرسة ذكروني بذلك المدير الأمني وكان أستاذهما واحد !!

في الأسابيع الماضية أنزلت منشوراً في صفحة (أصدقاء الشرطة) على الفيس بوك عن استئناف برامج النزول إلى المدارس وطلبت عون المتطوعين للقيام بهذا الواجب المشترك بين الشرطة والمجتمع وسرني كثيراً الإقبال الكثيف ممن تطوعوا وتطوعوا للمشاركة في برامج التوعية .

البرامج يختلف بحسب الفئة العمرية التي تستهدفها بعيداً عن رتبة الدروس والمحاضرات بالأسلوب التقليدي الذي يمله الطلاب بغرض توعيتهم بوسائل العصابات الإجرامية التي عادة تستهدف الأطفال باستدراجهم لترك المدرسة ثم استغلالهم وكيفية التعامل مع تلك الأساليب وطرق التواصل مع الشرطة إلى آخر البرامج التي تكسر حاجز الخوف من الشرطة في نفوس الطلاب ، ويشمل البرامج جوائز تشجيعية ورحلات إلى بعض وحدات الشرطة مثل الدفاع المدني لمعرفة طرق العمل

وأخذ الصور التذكارية . الإقبال على ميد العون طوعاً من كل أصدقاء الشرطة على الفيس بوك جعلني أدرك مدى أهمية أن يكون برنامج استهداف النشء من طلبة المدارس من ضمن استراتيجيات عمل وزارة الداخلية فما نزرعه اليوم ، لا شك أننا سنحصد ثماره غداً .

همنة أمينة ؛ في هذا الأسبوع تكثف وزارة الداخلية حملتها لمنع حمل الأسلحة التي يعد حملها سبياً في المعضلة التي تترك الجميع ، تعاون المجتمع ضرورة لنجاح الجهود الأمنية الذي هو من اجلكم .

نطرح للنس على الواقع مبادراتكم بالاستجابة والتوعية . دام اليمن ودمت بإذن الله سالمين .

قائد شرطة الدوريات الراجلة - سابقاً alwajih@yahoo.com



عقيد/ عبد الغني علي الوجيه

عضو مؤتمر الحوار طارق الباشا "الثورة":

أكثر من عشرين هيئة ووزارة ستكون مستقلة وهناك وثيقة تشمل كل المخرجات



مخرجات الحوار البشري التي ما ينتظرها الشعب اليمني بأكمله وذلك إعلانها وإغلاق ماراتون الحوار.. حيث ستمثل هذه النتائج اللبنة الأساسية للدستور الذي سيصاغ ترجمة لهذه المخرجات من بين الفرق التي شكلت في الحوار فريق استقلالية الهيئات وقضايا بيئية واجتماعية خاصة في هذا اللقاء السريع الذي أجريناه مع أحد أعضاء فريق استقلالية الهيئات الأخ طارق نجيب الباشا.

لقاء / بلقيس الحنش

• بداية هل لك أن تخبرنا عما تم في هذا الفريق ؟

لفظ استقلالية الهيئات جاء في عقد التسعينيات وبعد مبادئ باريس لاستقلالية الهيئات، الفكرة تتمثل في أن هناك عدداً مؤسسات الدولة يجب ألا تحكم بنظام الحكم في تلك الفترة السابقة ففي الدولة المتقدمة التي تمتاز بديمقراطية تتغير فيها الأحزاب الحاكمة ويتغير فيها الرؤساء باستمرار لكن الخطط والاستراتيجيات لتلك الهيئات يجب ألا تتغير ،بمعنى مهما اختلفت الحزب الحاكم برواه واستراتيجيته تبقى هذه المؤسسات محافظة على استراتيجيتها الخاصة لا تتغير بتغير الحزب الحاكم وهذا يأتي عن واقق مثلًا الشباب والمرأة والطفل أنه يجب ألا تتغير احتياجاتهم بتغير الحاكم بل إن النظام الحاكم يأتي لتنفيذ هذه الاحتياجات عبر الاستراتيجية الموجودة لهذه المؤسسات .

• ما هي الوزارة والمؤسسة التي اتفق عليها الفريق لتكون مستقلة ؟

نعم نحن استطعنا في تقريرنا النهائي المقدم أن نضع أكثر من عشرين جهة تكون مستقلة منها دار الإفتاء ووزارة الإعلام وزارة حقوق الإنسان البنك المركزي لجنة شؤون الأحزاب المرأة والطفل والشباب والخدمة المدنية وغيرها من الجهات...ونريد أن نوضح شيئاً أن بعض هذه المؤسسات هي وجدت كهيئة لكن معالها الإدارية لم تكن واضحة وآلياتها كانت مشوشة وكل الذي قمنا به هو توضيح آليات عملها مثل لجنة شؤون الأحزاب بل تكن معالها واضحة .

باعتقادك ما الفائدة المرجوة من استقلالية الهيئات ؟

حقيقة الفائدة كبيرة نحن نتحدث عن أجهزة منفصلة في دولة مدنية دولة تصان فيها حرية الإنسان ولا تنتهك كرامته ،دولة يكون على الجميع واجبات كما لهم الحقوق فعندما نقول أجهزة منفصلة فإننا نريد أن نؤكد أنها أجهزة مهمة للناس وهي أيضاً قريبة منهم بشكل مباشر أو غير مباشر ومهامها أو عملها يلامس أي مواطن يعيش في هذه الدولة .

• اضرب لنا مثلاً كي نوضح الفكرة للجمهور ؟

نعم لنضرب مثلاً دار الإفتاء نحن عابدين في الفترات السابقة من الإفتاء فقد كانت الفتوى عشوائية كل من أراد تحقيق غرض سياسي أو ديني يقوم بالإفتاء فمن المهم أن يكون دار الإفتاء مثلاً مستقلة عن الحكومة والحزب الحاكم كي نتخلص من الإفتاء العشوائي، لدينا أيضاً وزارة حقوق الإنسان هي موجودة نعم لكنها مقيدة وكيف سيعيش الإنسان بعدم وجود جهة تهتم بحقوقه، الإعلام مثلاً ما الدور الذي لعبه خلال الفترات السابقة لعب دوراً سيئاً، هناك جهل ثقافي حتى أمورنا السياسية لم يوضحها الإعلام كما يجب بشكل حيادي لأن إعلاناً مسيرة أعتقد أننا حتى اللحظة لم نوجد إعلاماً حراً، أعتقد أن المواطن اليمني سيدج إعلاماً حراً يصدقه ويجد جهة تهتم بحقوقه ويلمس هذا عندما يجدها تنصفه، هنا أقول لك فائدة استقلالية تلك الهيئات .

انتخاب

• نفهم أن الاستقلالية ستكون مادية وإدارية لهذه الجهات ؟

بالتأكيد ستكون مستقلة ماليا وإدارياً عن النظام الحاكم أو بالأصح مع الحزب الحاكم من أجل تسيير أومورها من

أجل تحقيق المطالب التي أنشئت من أجلها وستكون العلاقة بينها وبين الحكومة والأخرى علاقة تنسيق وتعاون لتسيير عملها لتقدم شيئاً لهذه البلد .

• ما هي الآليات التي وضعتها كي تحافظ هذه الجهات على الاستقلالية ؟

حدناها بشيئين: أولاً إيجاد باب في الدستور ينص على استقلالية الهيئات ويكون فيه أحكام عامة تنسري على أي هيئة، أما الشيء الثاني فيتمثل في كيفية رئاسة هذه الهيئات ، بالطبع طالما أردنا لها الاستقلالية لابد من اختيار من يرأسها بدلاً من التعيين ولذا فإننا وضعنا آلية الانتخاب بالنسبة لرئاسة هذه الجهات بمعنى أن كل هيئة تقدم طلبات لوظيفة رئاسة الهيئة التي ستكون من خمسة إلى سبعة أعضاء عبر وسائل الإعلام وتضع المعايير اللازمة لشغل هذه الوظيفة يتقدم كل الناس الذين تتطابق المعايير مع خبرتهم ثم تجمع هذه الطلبات إلى السلطة التشريعية فتكون السلطة التشريعية لجنة من جميع الأطراف يتساوى فيها جميع الكتل ثم تختار هذه اللجنة أفضل السير الذاتية التي قدمت ثم يتم إجراء لقاء شخصي مع المرشحين ثم ينتخب مجلس النواب بالإجماع من فاز برئاسة الهيئة والموظفون يتبعون الخدمة المدنية .

• كيف مثل وجود الشباب في الحوار ؟

من وجهة نظري وصلت لمرحلة أن الشباب لهم دور بارز قدمنا الرؤى وقفنا ضد الأفكار الضيقة ناضل الشباب لأجل الدولة المدنية كنا في محك إما أن تكون أو لا تكون، تجربة الحوار تجربة فريدة في فترة ما كنا ضاعين لأن الشباب لم يكن لديه خبرة في العمل السياسي وأغلب الخبرة الثورة الشبابية السلمية وهي ليست بالخبرة الكافية فهي تحمل الكثير من الدوافع لم تكن تدرك اللعبة

أهالي قاع القضي بالأمانة يناشدون وزير التربية:

معلمون يتركون المدارس ليمارسوا أعمالاً حرة

عند الدولة والتلميذ والمجتمع ككل لأنه لم يعطى عمله ما يستحقه، لأنه ترك التلاميذ يواجهون مصير مجهول..وهو يمارس عمله الحر .

هذه الظاهرة " غياب المعلمين" انتشرت في الأوساط الأخيرة وبدأ أولياء الأمور يشتكون منها كونها تهدد مستقبل أبنائهم ووطنهم ..

فلم يعد بمقدورهم الرغب والشكوى بالمدارس المكاتب التربية بالمديريات ..

فقد اتخذوا وسائل الإعلام قبلة لحل هذه القضية والوسيلة الوحيدة التي يستطيعون من خلالها إيصال صوتهم لوزير التربية والتعليم .

فخلال الأسبوع الماضي اشتكا أهالي وسكان " قاع القضي" حزين

بمديرية سندان من إهمال بعض المدرسين أمام وجههم وعدم صيانة

الأمانة الملقاه على عاتقهم والمتعلق بغياهم عن المدارس أثناء دوامهم الرسمي وممارستهم أعمال أخرى

كالنصرة وغيرها.. تاركين الطلبة داخل فصولهم ليتركوا حيلة الميثاق

كقطع أغنام بدون راعي .

وناشد المواطن رامي أمين العريقي عن أهالي قاع القضي وزير التربية

والجهات ذات العلاقة بتكليف لجنة للنزول الميداني إلى هذه المدارس

وبقية مدارس المديرية للتأكد مما يجري من تلاعب وغياب كوادر

التربية، واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم لحد من تفاقم الظاهرة .

■ قضايا وناس / خاص

التعليم هو أساس تقدم الشعوب والأمم .. وبدونه تتخلف الدول وتظل فقيرة تبحث عن تبرعات مالية

تغطي عجز ميزانيتها وغذائية تسد من جوع شعوبها .

"العلم نور والجهل ظلام" عبارة لها مدلولات ومعان واسعة لا تقتصر على الفرد بل تعني المجتمعات

بشكل عام..فالجمع الذي يعانى من الجهل والتخلف والتراجع الاقتصادي والثقافي لا بد وأن

مشكلته الأساسية تكمن في التعليم وغياب كوادر ورسهم الطريق "المعلم" ...

فحين اضرب القضاة في ألمانيا لأسف الشديد أقول وقلبي

يعصره الألم بأن.. بلادنا ضمن هذه المجتمعات .. فهناك مدارس ممتلئة

بالطلاب وخالية من المدرسين المتواجدين في أسواق الفات والمجلات

التجارية أثناء دوامهم الرسمي .

في المجتمعات الأخرى راتب المعلم أكثر من القاضي والضابط والعقيد

والطبيب .. لا نكل هؤلاء يخرجوا وتعلموا ورس لهم الطريق "المعلم" ...

فحين اضرب القضاة في ألمانيا احتجاجاً على عدم مساوات رواتبهم

بالمعلمين ردت عليهم مستشارة أفضل ما عنده وحاول الرقي بها.. بينما في وطني أصبح المعلم لاشيء

نشاء الدولة ويقوض مصلحة المواطن

أصبحت ظاهرة نشأة والمجتمع يطالب بإيقافها

مواطنون: غياب الولاء الوطني أنتج جماعات تتشيع للحاكم وتشجع الظلم

على ضعفها كون الدولة لها أركان مهمة لقيامها وهي ركن الشعب والإقليم والنظام يفرض هيبة الدولة هذا النظام بالمعنى الذي يفرض هيبة الدولة غير موجود لهذا ساد في غياب هيبة الدولة بدلاً من المؤسسات سلطة الأفراد سواء كانوا داخل النظام السياسي أو خارجه، مشيراً إلى أن غياب النظام يتيح الفرصة لتعدد الولاءات وليس بالضرورة أن تنتشري الدولة ولاء البعض رغم أن شراء الولاءات ظل ريدن الدولة اليمنية في الماضي فيعوض الولاء كان ينطلق من التعصب الأعمى .

وقال الملح: إن الطريق الوحيد للقضاء على شراء الولاءات يكون في إيجاد نظام سياسي قادر على فرض هيبة الدولة وعلى الجميع دون استثناء، مؤكداً على أن استمرار المطالم في بعض المناطق وعجز الدولة على رفعها يجعل الأفراد يرتمون في أحضان من يصنعون معاناتهم لهذا لا نستغرب أن يكون الولاء للقبيلة والمنطقة أقوى من الانتماء للدولة وهذا يحتاج إلى معالجات شاملة وإرادة سياسية واعية بما رافق مسيرة اليمنيين من انتكاسة لمشروع الدولة الحديثة قال: نحن اليمنيين للأسف ضحايا تعدد الولاءات التي تتعدد بين الولاء للقبيلة والولاء للشيخ والولاء للمنطقة والولاء للأسرة وكل أنواع الولاء التي ذكرنا كانت للأسف بديلاً عن الولاء للوطن بمعنى الولاء الذي يخلق مواطناً يقدر الواجب ويضحى من أجل المجموع عندها تكون قد وضعتنا إقدامنا على بداية الطريق نحو

وأضاف حاتم: إن هناك اعتياداً من قبل كل من تناولوا على حكم اليمن على رعد الدولة بالكثير من بائعين الولاء وهذا أوجد اقاص مهزوزاً غير قادر على التخلص من إرث الماضي لدرجة أن ولاء البعض للدولة استخدم بالفعل للتكسب وعمل على تعطيل الحياة السياسية لليمنيين . وقال حاتم: في هذه الفترة ضعف دور كثير من الجهات الانتهازية والأصولية وذاق المواطن اليمني لأول مرة المعنى الحقيقي للولاء الوطني دون مقابل لكن هذه المرحلة لم تدم طويلاً فسرعان ما تحالفت القوى التقليدية ومن راهن على إضعاف الدولة وعادت هذه القوى مرة أخرى للممارسة شراء الولاءات وبشكل أكبر .

وأشار حاتم إلى أن القضاء على شراء الولاءات يرتبط بقدرة الدولة على فرض هيبة الدولة بالفعل وليس بالقول من خلال تصحيح مسار الدولة المدنية ومثل هذه الخطوات العملية يجب أن يقوم بها أناس يقدرسون القانون في عقولهم ونفوسهم قبل أن يفرض على الناس وأردت حاتم: نحن بحاجة إلى من يمارس دوراً فعلاً من أجل الخروج من كثير من إرث الماضي بكل ما فيه من أخطاء ويمكن أن قول أن الشعب اليمني في هذه المرحلة شب عن الطوق ولديه استعداد أن يصنع وضعا جديداً لحياته معطيتها أن كل مواطن له من الحقوق وفق ما عليه من الواجبات عندها فقط نستطيع أن نقضي على شراء الولاءات .

من جهة قال المحامي سلطان الملح: إن السؤال عما يحدثه شراء الولاءات من ضعف للدولة يجعلني استعأل أين الدولة أصلاً حتى نخاف

استطلاع / معاذ القرشي

طلت الدولة اليمنية منذ تأسيسها مطوقة بمبدأ شراء الولاءات لدرجة شعورها بالألم من ولاء البعض لها والذي كان الولاء بالنسبة لهم شعراً ظل يبريد في كثير من المراحل وفي ظل انتشار مبدأ شراء الولاءات غاب الولاء للوطن بمعناه الناصع وهذا الوضع أنتج جماعات لا تعمل وليس لها وظيفة إلا التفتني بالولاء للدولة والذي يعني استمرار الوقوف في صف الدولة طالما استمرت تأتي بالمقابل من الأموال والهيئات والتسهيلات وفي أحيان كثيرة ارتكب هؤلاء أفعالاً وممارسات مثلت خروجاً عن لب الولاء للدولة الذي يعني أن تكون مواطناً صالحاً وتحول مبدأ شراء الولاءات إلى سلعة لها مواسمها ووسائلها من ولائم حزبية واستحقاقات انتخابية وتغني بالأشخاص والمنجزات التي لم تنعكس إيجاباً على حياة الناس في الواقع .

وفي غياب الثقافة الحقيقية التي يعينها الولاء الوطني وجد وضعا صعباً ونتائج كارثية ألاب البنية المجتمعية الأبعد من الجماعات التي لا تقف إلى جوار الدولة وإنما تقف مع مصالحها الذي كان شعار الولاء للدولة المقايض الأسر لتحقيق كل طموحاتها "الثورة" ورغبة في توعية المجتمع بمخاطر شراء الولاءات وما أوجده في الماضي وماهي المعالجات وكيف يمكن أن ننضع المواطن الصالح الذي يعمل ويبدع ويقدم مصلحة الوطن على مصلحته الشخصية كان هذا التحقيق الذي نقلنا من خلاله وجهات نظر مختلفة وإلى الحصيلة:

في البداية تحدث الأستاذ حاتم علي كاتب مهم بالقضايا التربوية حيث أوضح أن شراء الولاءات غاص في عمق الحياة عبر تاريخنا السياسي اليمني وظل من أولويات من يتولون قيادة الدولة والحكومة دون النظر إلى ما يتطلبه الوطن من احتياجات أساسية .